

## بسمه تعالی

جلسه دوم : شرح و تفسیر قسمت دوم خطبه ۹۱ نهج البلاغه

### صفات تعالی فی القرآن:

فَانظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ فَمَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَاتَّمَّ بِهِ وَ اسْتَضَى بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَ مَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكَ فَرَضُهُ وَ لَا فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أُمَّةِ الْهُدَى أَثْرُهُ فَكُلُّ عِلْمِهِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللَّهِ عَلَيْكَ؛ وَ اعْلَمْ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ أَغْنَاهُمْ عَنِ افْتِحَامِ السُّدَدِ الْمَضْرُوبَةِ دُونَ الْغُيُوبِ الْإِفْرَارِ بِجُمْلَةٍ مَا جَهَلُوا تَفْسِيرَهُ مِنَ الْغَيْبِ الْمَحْجُوبِ، فَمَدَحَ اللَّهُ تَعَالَى اعْتِرَافَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنِ تَنَاوُلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا وَ سَمَّى تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ فِيمَا لَمْ يُكَلِّفَهُمُ الْبَحْثَ عَنِ كُنْهِهِ رُسُوخًا. فَاقْتَصَرَ عَلَى ذَلِكَ وَ لَا تُقَدَّرُ عَظَمَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ فَتَكُونُ مِنَ الْهَالِكِينَ. هُوَ الْقَادِرُ الَّذِي إِذَا ارْتَمَتِ الْأَوْهَامُ لُتْدِرَكَ مُنْقَطِعَ قُدْرَتِهِ وَ حَاوَلَ الْفِكْرُ الْمُبْرَأُ مِنْ [خَطَرِ] خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ فِي عَمِيقَاتِ غُيُوبِ مَلَكُوتِهِ وَ تَوَلَّهَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ لِتَجْرِيَ فِي كَيْفِيَّةِ صِفَاتِهِ وَ غَمَضَتْ مَدَاخِلُ الْعُقُولِ فِي حَيْثُ لَا تَبْلُغُهُ الصِّفَاتُ لِتَنَاوُلِ عِلْمِ ذَاتِهِ، رَدَعَهَا وَ هِيَ تَجُوبُ مَهَاوِي سُدْفِ الْغُيُوبِ مُتَخَلِّصَةً إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ، فَرَجَعَتْ إِذْ جِبْهَتُ مُعْتَرِفَةً بِأَنَّهُ لَا يُنَالُ بِجَوْرِ الْإِعْتِسَافِ كُنْهُ مَعْرِفَتِهِ وَ لَا تَخْطُرُ بِبَالِ أَوْلَى الرُّوِيَّاتِ خَاطِرُهُ مِنْ تَقْدِيرِ جَلَالِ عِزَّتِهِ.

### لغات قسمت دوم خطبه ۹۱ نهج البلاغه

- اَتَّمَّ بِهِ: از آن پیروی کرد، به آن اقتدا کرد.      كَلَّ عِلْمَهُ: علمش را واگذار کن.
- السُّدَدُ: جمع «سده» درهای خانه، درهای بزرگ.      ارْتَمَتْ: (از ماده رمی یرمی) انداخته شد، پرتاب شد.
- الأَوْهَامُ: افکار، اندیشه ها.      مُنْقَطِعُ: نهایت، انتها، آخر.
- المُبْرَأُ: پاک، منزه.      تَوَلَّهَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ: دلها حیران و شیفته او شد.
- غَمَضَتْ: پنهان شد.      مَدَاخِلُ الْعُقُولِ: راههای اندیشه ها.
- رَدَعَهَا: آن را رد کرد.      المَهَاوِي: مهلکه ها.
- السُّدْفُ: تاریکی ها.      جِبْهَتُ: به پیشانی او زده شد، مقصود این است که مایوس و نا امید باز گشت.
- الجَوْرُ: از راه منحرف شدن.      الإِعْتِسَافُ: بیراهه رفتن، از راه منحرف شدن.
- الرُّوِيَّاتُ: جمع «رویه»، افکار.      موسسه فرهنگی قرآن و عترت غدیر گچساران